Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غيّرت من معالم أوربا ومهّدت طريق الاستقرار في إنكلترا. لكن الأوضاع كانت أكثر تعقيداً من ذلك، فمؤيدو المحافظين كانوا من ملاك الأرض والمحافظين في الدين والاقتصاد والزراعة والقيم العامة، بينما كان حزب الأحرار من المساندين للطبقة التي بُني عليها ثراء المجتمع الانكليزي - أي طبقة التجار البرجوازيين المنشقّين عن الكنيسة الإنجليزية والتقدميين في فلسفتهم الاقتصادية وآرائهم الأخلاقية وقيمهم. وكان الأحرار من أنصار أسرة هانوفر الملكية، بينما كان المحافظون من أنصار الملك جيمس الثاني المخلوع الذي فرّ إلى فرنسا، أي أنهم كانوا من مساندي القوى التي تهدد الأمة بحرب أهلية.

ورغم خطورة هذه القضايا التي كان يتوقف عليها مستقبل إنكلترا ونظام الحكم فيها، فقد تعمّد سويفت... أن يظهرها بمظهر تافه عابث، فهو يقول عن ميل الملك جورج الأول إلى حزب الأحرار وعن تردد ولي العهد في اتجاهاته السياسية: «إن الكعب الامبراطوري أكثر انخفاضاً من كعوب أيّ من أعضاء حاشيته بمقدار درّ (وحدة قياسية في ليليبت اخترعها سويفت) على الأقل... ونلاحظ أن ولي العهد يميل إلى حدٍّ ما إلى أصحاب الكعوب العالية، ومن الواضح أن واحداً من كعبيه يبدو أكثر ارتفاعاً من الآخر، مما يجعله يعرج في مشيته».